"ذهب"
والدّببة الثلاثة
محمود السادى
دار المعارف بمصر

كان في الغابة بيت جميل تسكنه ثلاثة دببة ..

"بَابَا دُبّ" كَانْ كَبِيرًا سَمِينًا ...

و"مَامَا دبّة" كانت متوسّطة الحَجْم ...

و"دبدوب" ابنهما الصّغير .

فى كلّ صباح كانت مامادبّة تصنع (مهلبيّة)
وتصبّها فى ثلاثة أطباق : طبق كبير لبابا دبّ ،
وطبق متوسّط لمامادبّة ، وطبق صغير لدبدوب .

وكانت (المهلبيّة) سَاخنة جدًّا ...
لذلك خرج الثلاثة للمَشى فى الغابَة حتّى تبرد

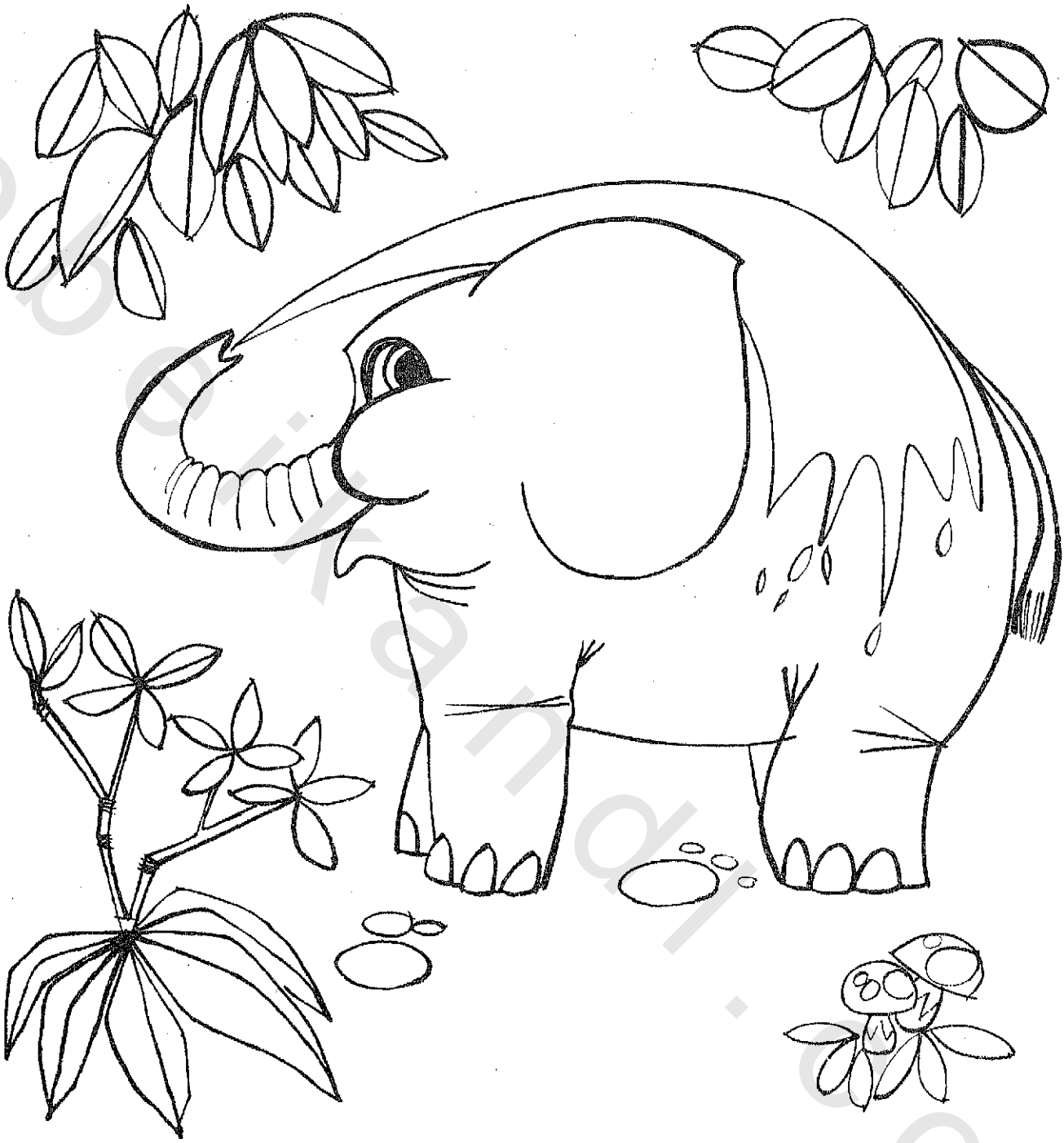

فقابلوا الفيل "ظريف" وكان يستحمّ حمّامه الصّباحي بخرطومِه ، فحيّوه قائلين : صباحَ الخيرِ يا ظريف .

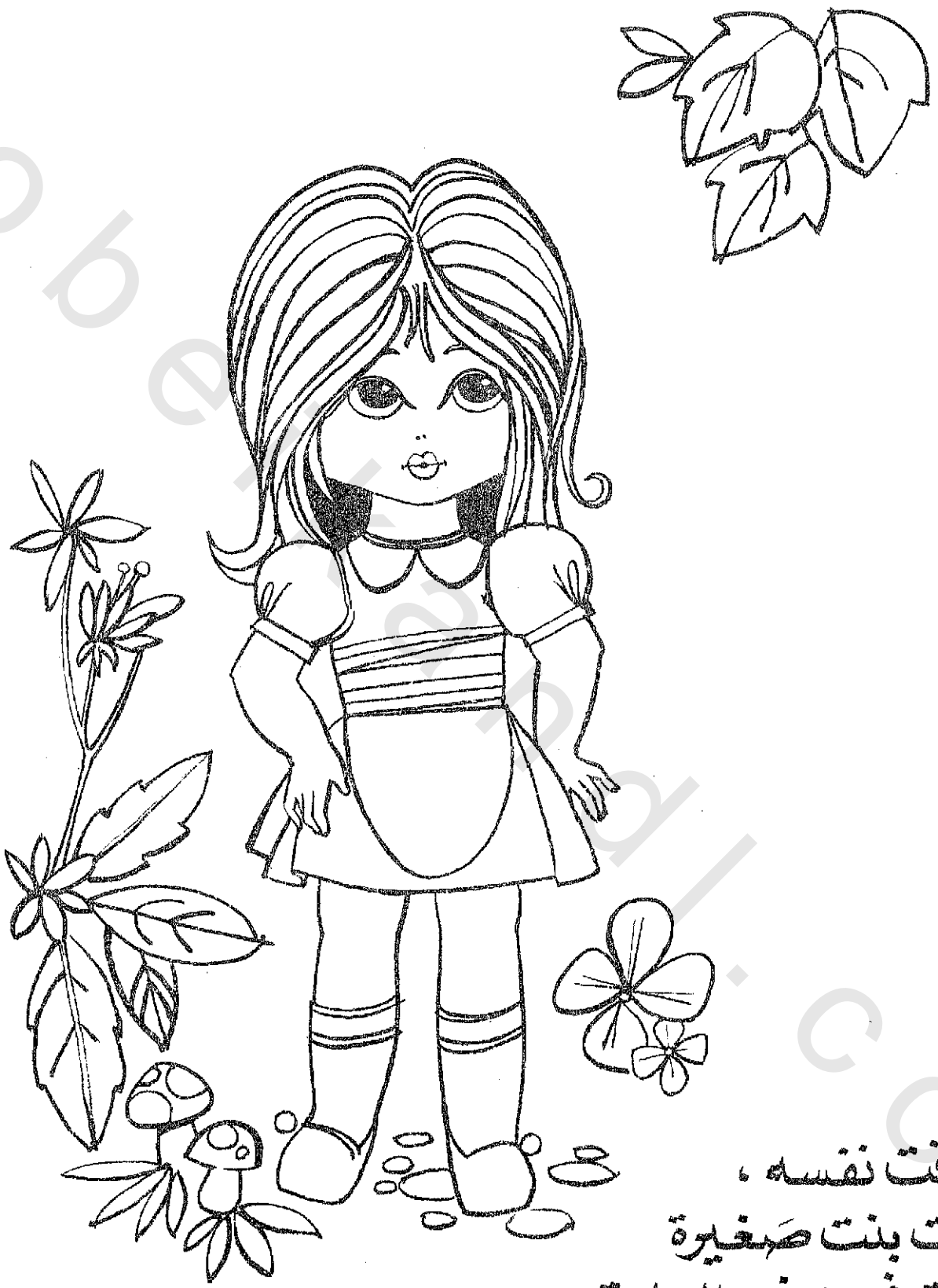

وفى الوقت نفسه ،
خرجت بنت صغيرة
للنزهة فى هذه الغابة ،
وكان شعرها ذهبيًا ، ولذلك كان اسمها "دهب" ...

ورأت دهب السّيد قشطة يستحمّ فى البِركة ،
فجرَت ، واختفت بَين الأشجار .

وصلت دهب إلى بيت الدّببة الثّلاثة ، ودقّت الباب ، فلم يَردّ عليها أحد ، فدقته مرّة ثانية .. ومرّة ثالثة ...

وقالت لنفسِها : سَألقِي نظرة داخلَ البيتِ ، إنّ البابَ مَفتوح ، ولن يغضب منِّي أحد إذا دخلت وتفرّجت فقط .

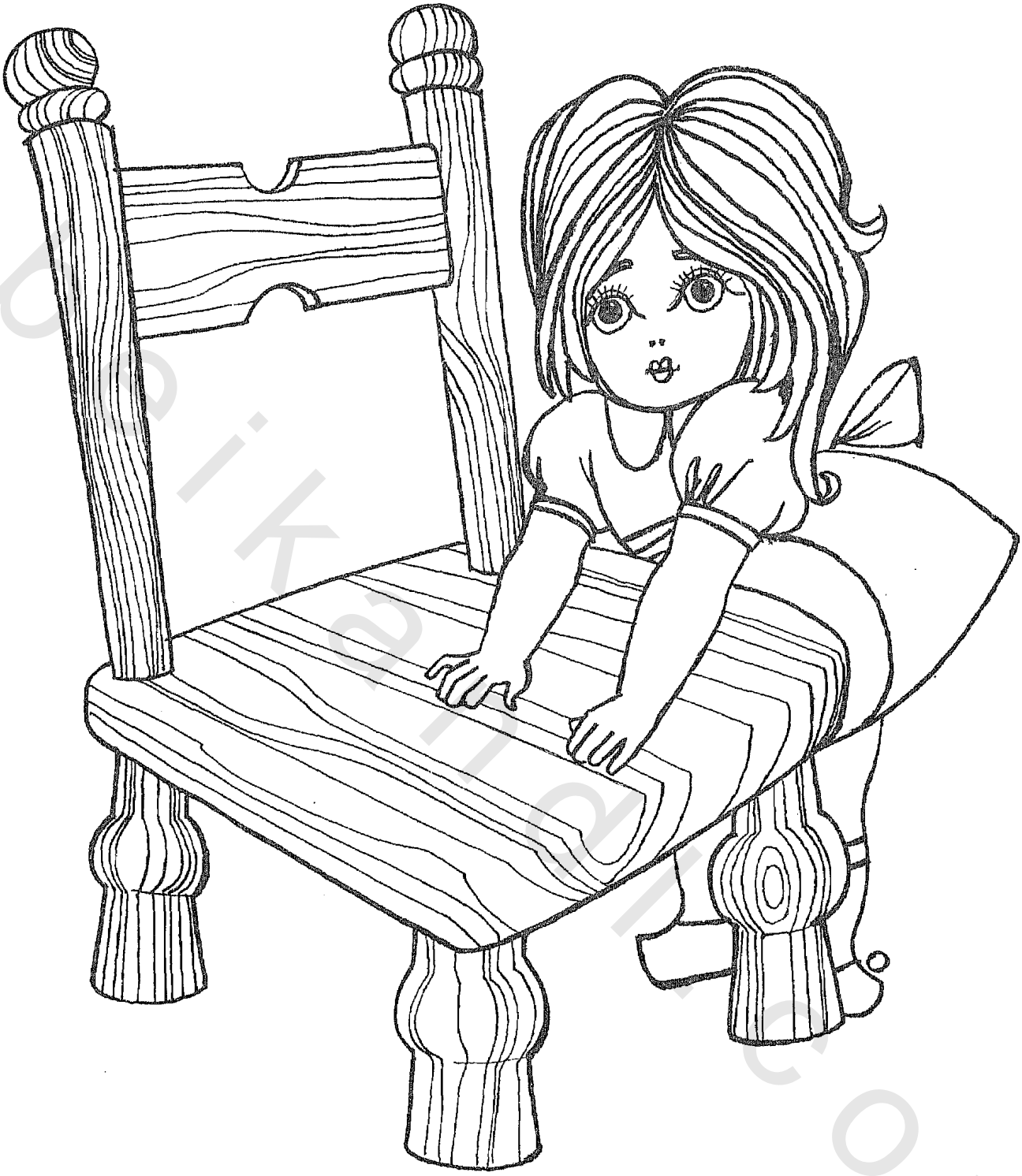

وعندما رأت كراسى الدببة الثّلاثة ، حاولت الجلوسَ على كرسى بابا دبّ ، لكنّه كان كبيرًا جدًّا ...

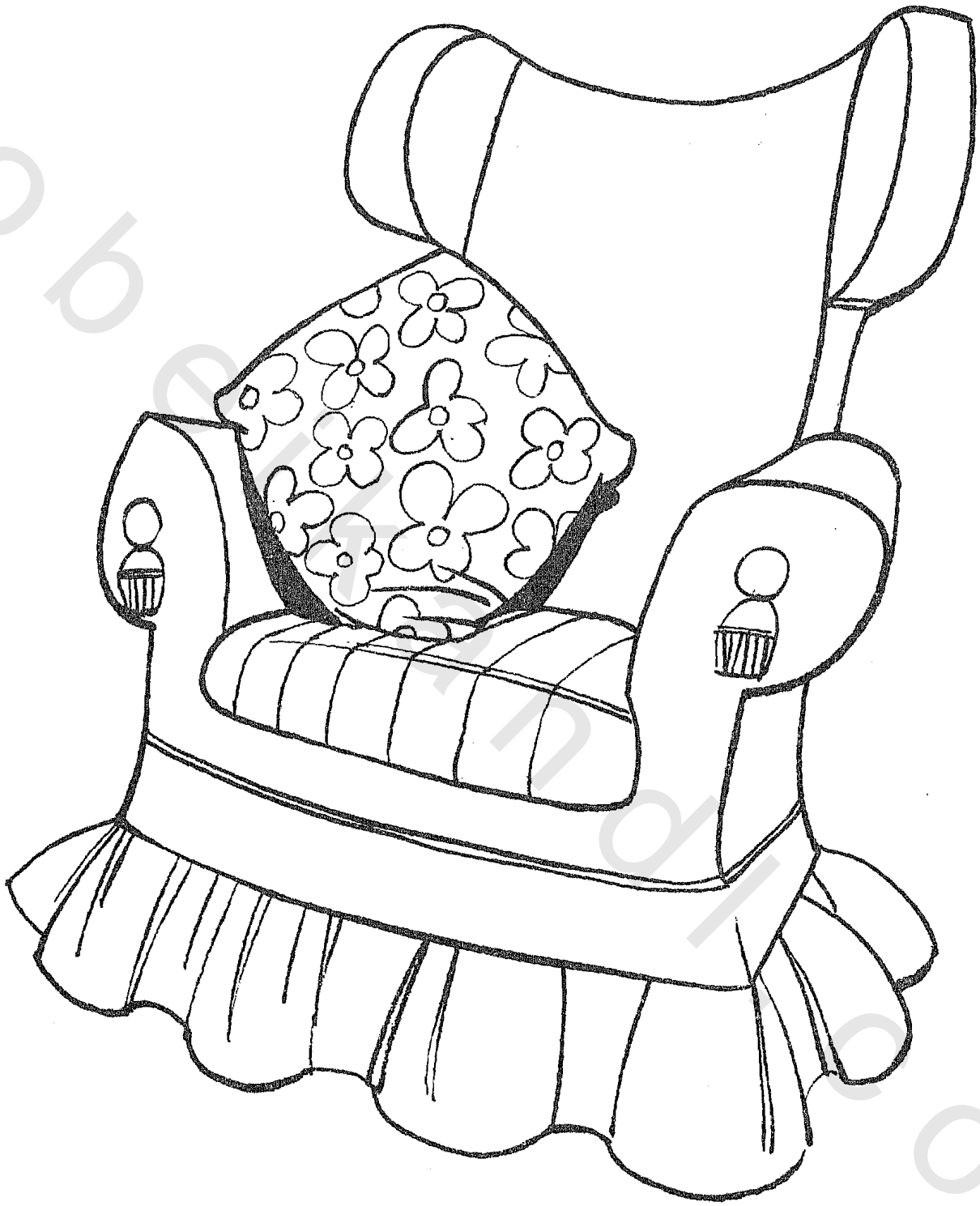

بعد ذلك جرّبت الجلوس على كرسى ماما دبّة المتوسّط ،
لكنه كان طريًا جدًّا فغاصت فيه ...

وأخيرًا جلسَت على كرسي دبدوب الهزّاز ولكنّه انكسَر ،
ووقعت دهب على الأرض .

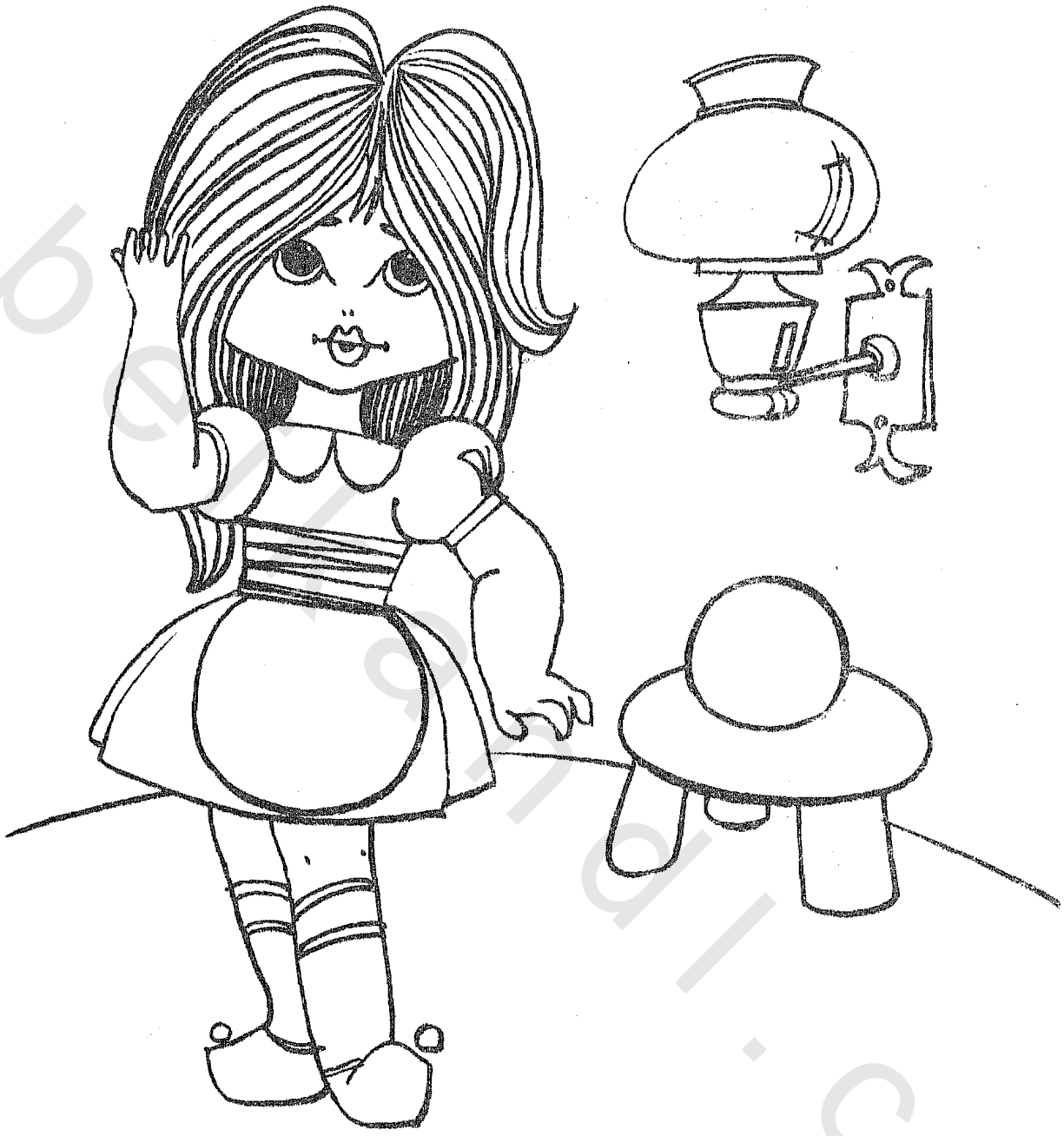

ثمّ شمّت دهب رائحة (المهلبيّة)، ورأت الأطباق الثّلاثة على المائدة، ففكّرت أن تذوق (المهلبيّة) فقط ...

ووجدت دهب ملعقة بابادبّ وملعقة مامادبّة كبيرتين عليها، فجرّبت ملعقة دبدوب فوجدتها مناسبة لها، فأكلت كلّ (المهلبيّة) التي في طبق دبدوب ...

فكرت دهب بعد ذلك أن تصعد إلى الدّور العلوى ، وهناك رأت
سريرًا كبيرًا لبابا دبّ ، وسريرًا متوسّطًا لماما دبّة ، وثالثًا صغيرًا لدبدوب

جسّت دهب سرير بابا دبّ ،
فقالت : إنّه ناشف جدًّا ...

وجلسَت دهب على
سرير ماما دبّة ، فقالت :
إنّه طريّ جدًّا ...

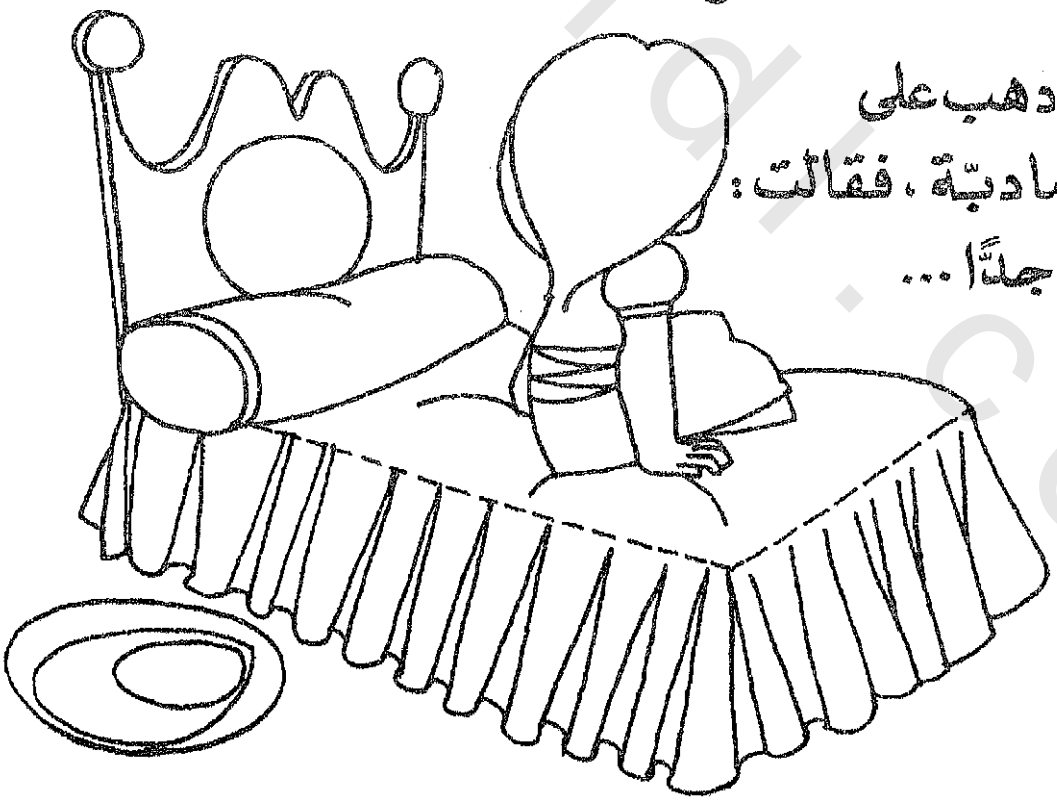

obeikandi.com

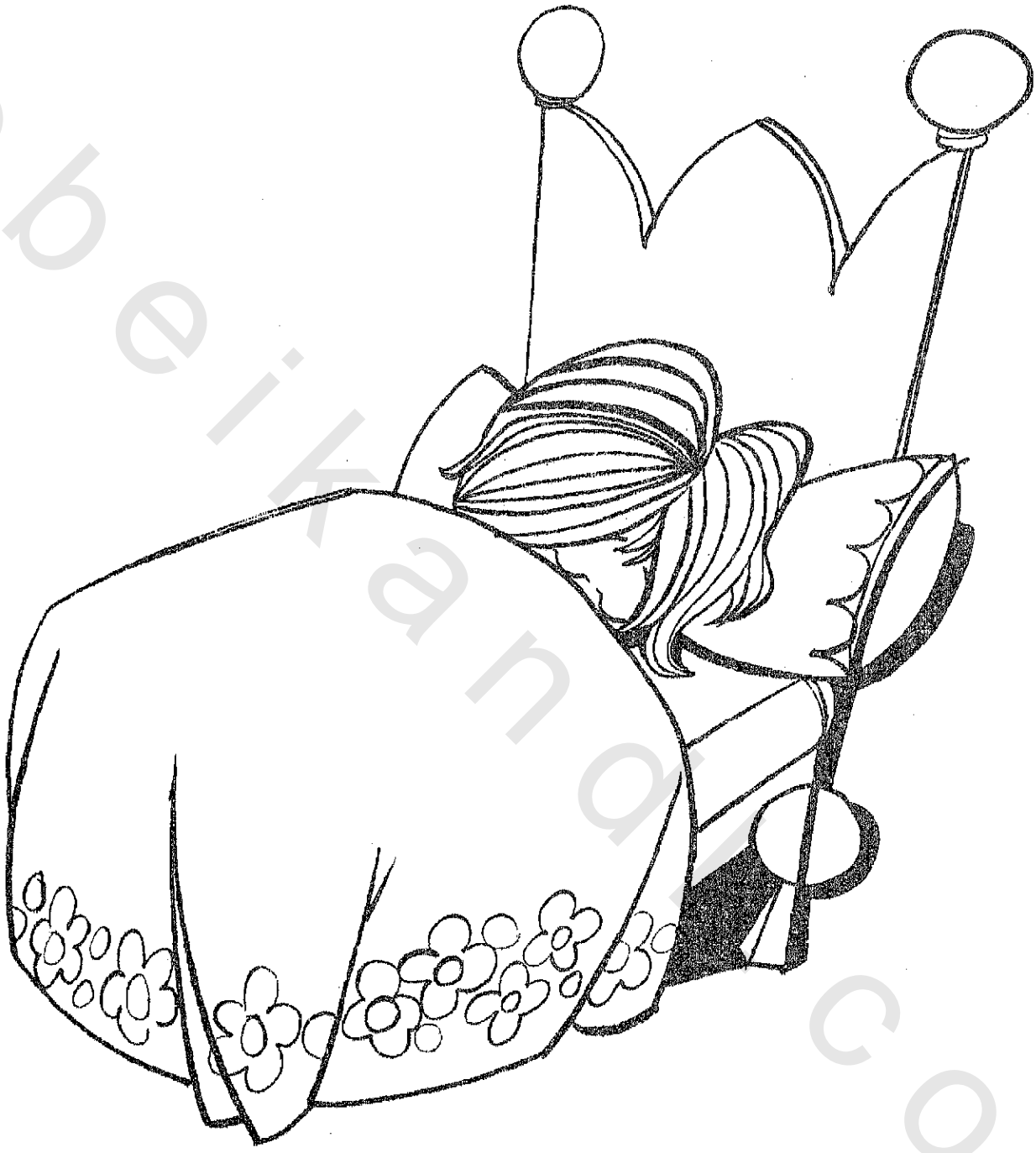

وأخيرًا رقدت على سرير دبدوب فقالت : إنّه مُريح جدًا ونامت .

obeikandl.com

وبعدَ مدّة قصيرة رجَع الدّببَة الثّلاثة مِن فسحتهم ..

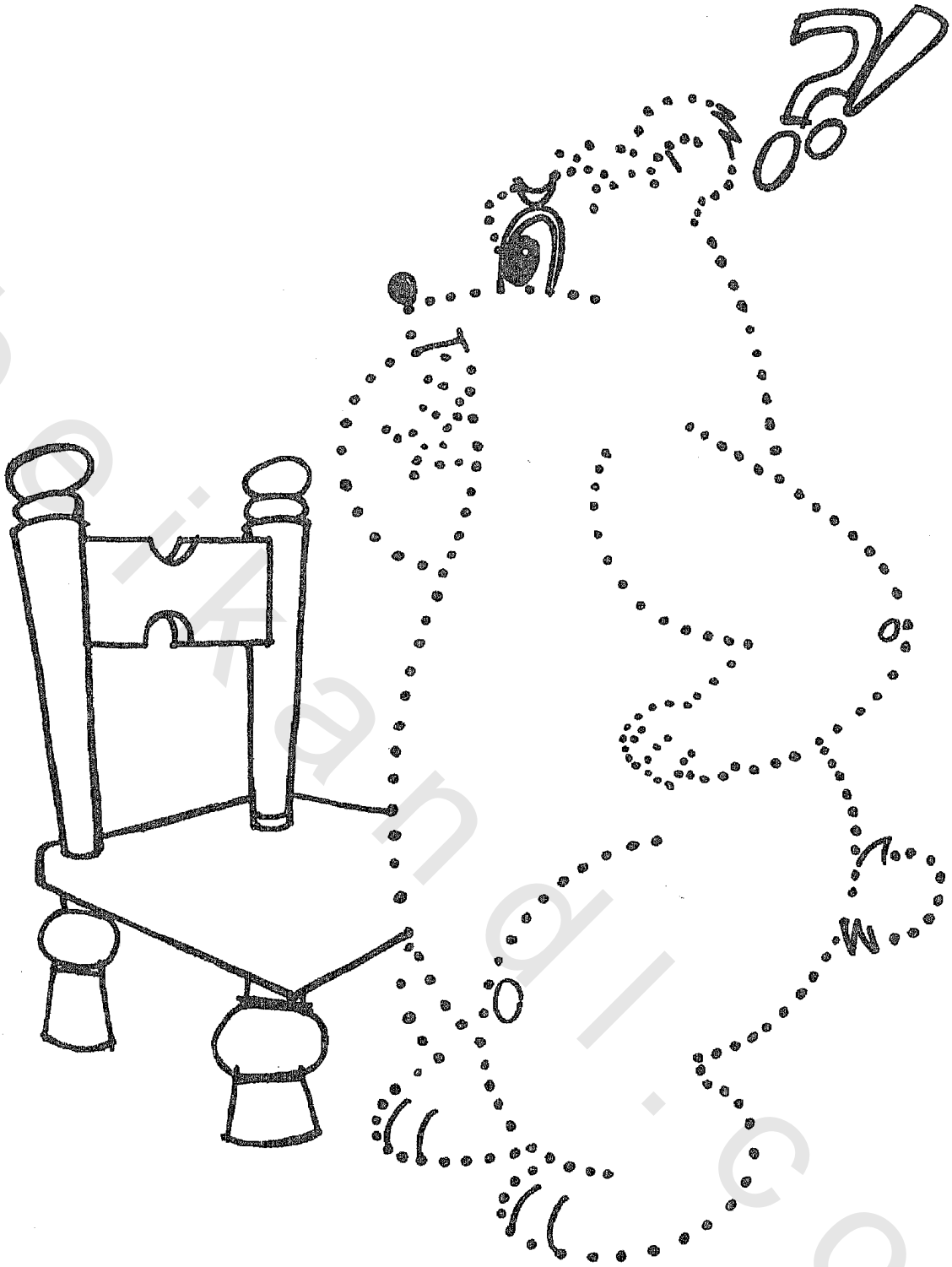

ورأى بابا دبّ أنّ كرسيّه ليس فى مكانه ، فقال بصوتٍ غليظٍ : هناك أحد جلس على كرسيّى ...

ورأت ماما دبّة أنّ وسادتها متجعّدة ، فقالت بصوتٍ رفيع : لقد جلسَ أحدٌ على كرسيّي ...

ثم صرخ دبدوب باكيًا : مَن جلسَ على كرسيّي ، وكسرَه ؟

وذهبَ الثلاثة ليأكلوا (المهلبيّة)
فرأى بابا دبّ أن ملعقته حركت
مِن مكانها ، فقال بصوت غليظ :
مَن أكل مِن طعَامِي ؟

ورأت ماما دبّة أنّ بعض (المهلبيّة)
سَاقطٌ بجانب طبقهَا ، فقالت
بصوت رفيع : من أكلَ مِن
طعَامي ؟

obeikandi.com

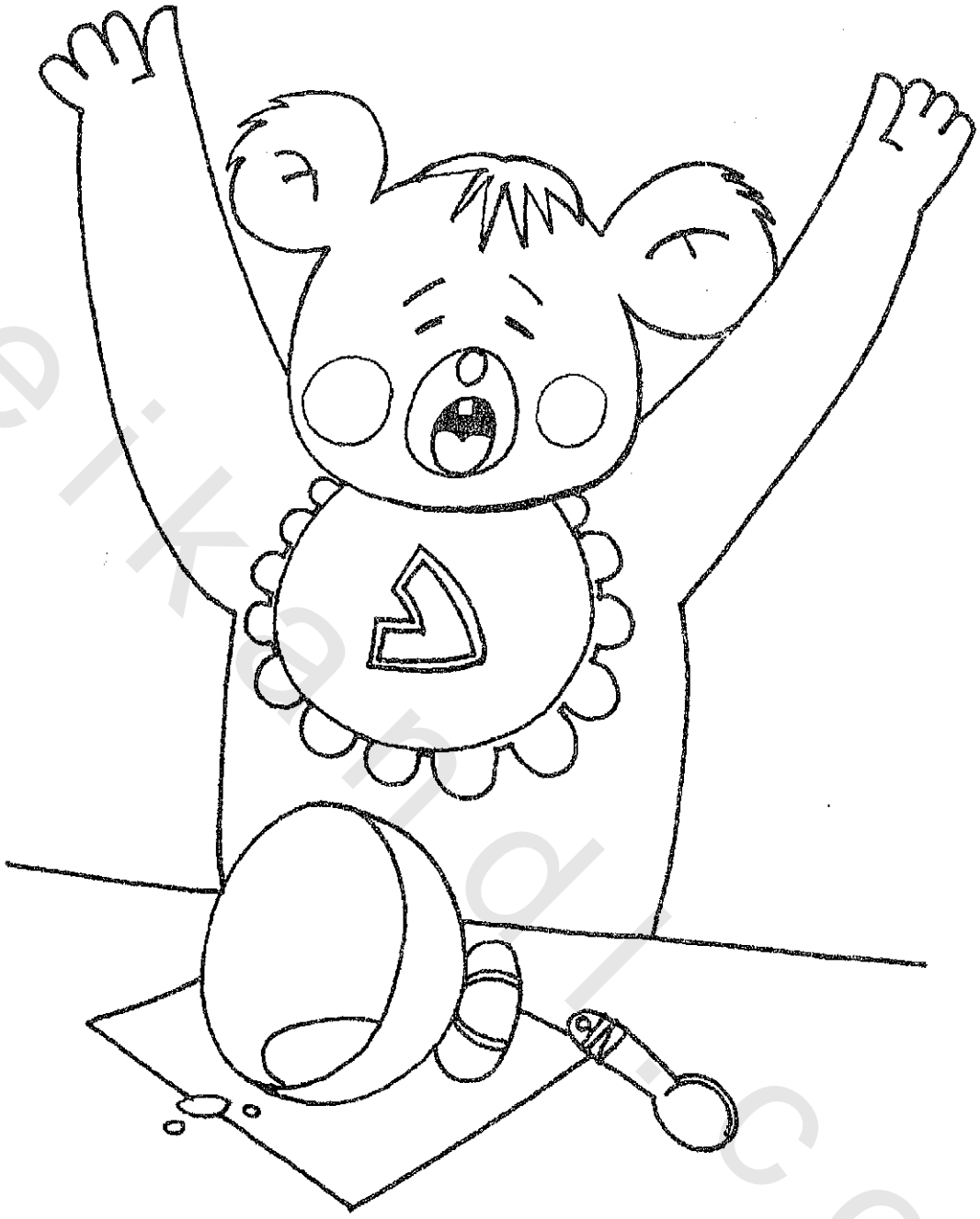

ونظر دبدوب إلى طبقهِ الفارغ، وصرخ باكيًا: من الذى أكلَ طعامِى كلّه؟

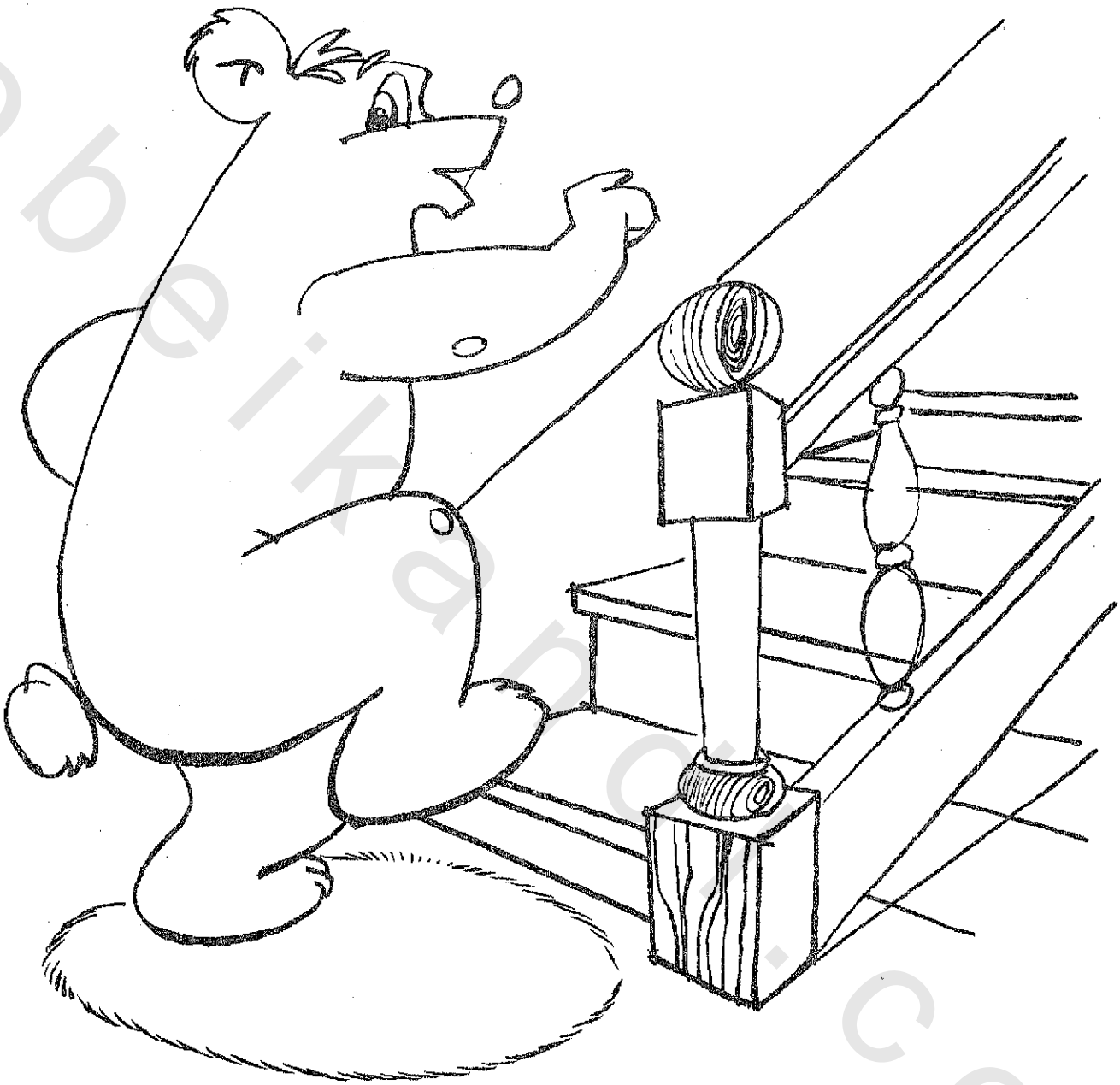

فقال بابا دبّ: هيّا بنا إلى الدّور الأعلى، فصَعَدوا جميعًا...

ورأى بابا دبّ أنّ غطاء سريره غير مرتّب كمَا تركه ، فقال بصوتٍ غليظ : مَن نَام على سريري ؟

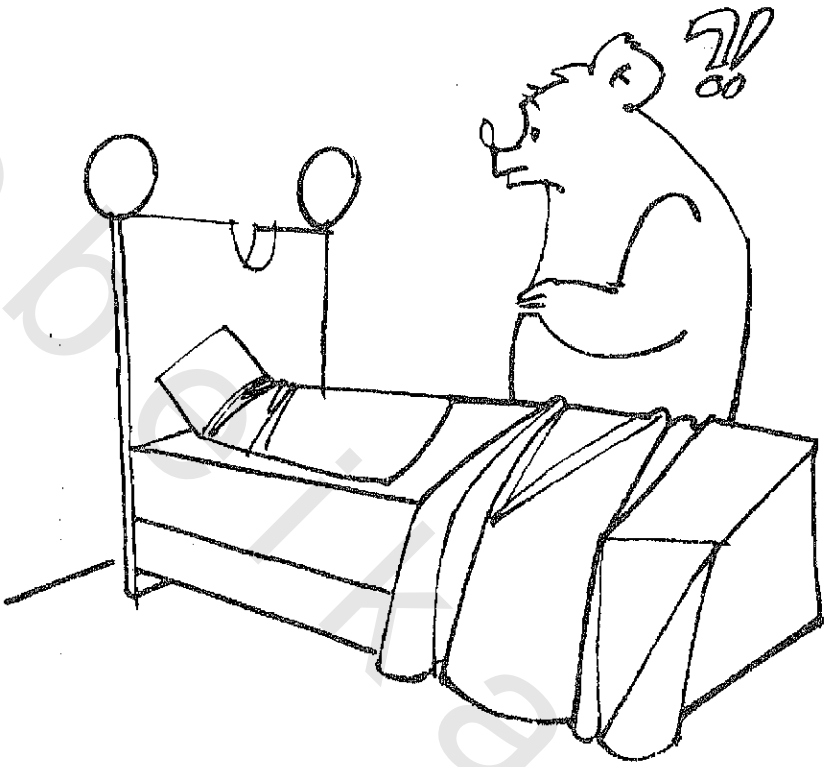

ورأت ماما دبّة أنّ على وسادتهَا شعرة ذهبيّة ، فقالت بصوتٍ رفيع : مَن نامَ على سريري ؟

obeikandl.com

ثم نظر دبدوب إلى سريرِهِ وصَرخ : مَن هذِه النائمة فى سريرى ؟

ولم تستيقظ دهب على صوت بابا دبّ الغليظ ،
ولا على صوت ماما دبّة الرفيع ، ولكنّها تنبّهت
على صرخة دبدوب ، وجلسَت فوق السّرير ...

ودهشت لمنظر الدّببة الثّلاثة ، وهم ينظرون إليها ...
وقفزت دهب من السّرير ونزلت السّلالم مسرعة ...

ثمّ خرجَت مِن بابِ البيت تجرى إلى الغابَة ...
وأخيرًا رأت دهب بيتَها مِن بعيد ...

وتعلّمت دهب بعد ذلك
ألا تدخل أىّ بيتٍ بدون
إذْن أصحابه ، وألا تستعمل أشياءَ الآخرين بدون إذنهم .

مجموعة أبي قصة

مجموعة جديدة تربط بين الطفل وقصته المحبوبة : يقرؤها ويلونها ، فتزداد ثقافته ، ويتسع خياله ، ويتنبه فيه الذوق الفني ، فينشأ قادراً على التمييز بين الخطوط والألوان .

وهي تساعد الطفل على النشاط والانطلاق ، وتخلق منه فناناً صغيراً يرى ثمرة جهده على صفحات قصته فيشجعه ذلك على مواصلة عمله في ميدان القراءة والفن .

صدر منها :

- ذهب والدببة الثلاثة
- سندرلا
- عيد ميلاد عزة

تم إيداع هذا المصنف بدار الكتب والوثائق القومية
تحت رقم ١٦٨٢ /١٩٧٣

مطابع دار المعارف بمصر

obeikandl.com